

## العلاج المعتاد لسرطان الثدي

في حالة عدم علاج السرطان غير العدواني فقد يتطور إلى سرطان عدواني . لذا فعلاج السرطان غير العدواني يهدف إلى وقف زحف وانتشار السرطان . لا يوجد أسلوب منهجي واحد للعلاج ملائم لكل مريض يصاب بالسرطان غير العدواني . وسوف يعتمد علاجك على عوامل مثل نطاق السرطان ودرجته ومكان وجوده . وقد يكون السرطان من النوع العدواني وسوف يؤثر ذلك على العلاج المقترح. يهدف العلاج في السرطان العدواني إلى :

- إزالة المنطقة السرطانية في الثدي وأي عقد ليمفاوية مصابة في إبط الذراع
- وتدمير أي خلايا سرطانية قد انتشرت بالفعل من الثدي إلى أجزاء الجسم.

## الجراحة

عادة ما تكون الجراحة هي العلاج الأول لمعظم السيدات المصابات بسرطان الثدي . وفي بعض الحالات ربما يتم أولاً تقديم العلاج الكيميائي أو العلاج بالهرمون لتقليص حجم الورم حتى لا تكون الجراحة واسعة النطاق ويسمى ذلك بالعلاج الأولي.

## أنواع العمليات

هناك نوعان رئيسيان :

### جراحة مع المحافظة على الثدي

وقد تتدرج من استئصال الورم أو قطع موضعي عريض ( حيث يتم إزالة الورم مع جزء صغير من النسيج المحيط به ) إلى استئصال ربعي ( حيث يتم إزالة ربع الثدي تقريباً ) ويسمى ذلك بالإستئصال الجزئي للثدي أو قد يكون الاستئصال الكلي للثدي هو الملاذ الأخير.

## الاستئصال الكلي للثدي

في الاستئصال يتم إزالة كل نسيج الثدي بما في ذلك الحلمة . والإستئصال الكلي البسيط يعني إزالة الثدي بأكمله ولكن دون أن تتأثر العقد الليمفاوية والعضلات الموجودة تحت الثدي ، أما

الاستئصال الكلي فيعني إزالة كل الثدي مع بعض العقد الليمفاوية في إبط الذراع ، وفي بعض الاحيان يتم أيضاً إزالة أحد العضلات الصغيرة على جدار الصدر . وقد يتم إعادة تشكيل الثدي لبعض النساء في نفس الوقت .

بالنسبة للسرطان غير العدواني (وفي بعض الأحيان السرطان العدواني) تتم الجراحة الجزئية للمحافظة على الثدي ويليهما علاج بالأشعة وغالباً ما يكون ذلك علاجاً كافياً. إلا أنه في بعض الأحيان قد يستلزم إجراء عملية استئصال كلي حسب الحالة . سوف يشرح أطباءك السبب في اعتقادهم بأن هذا هو أفضل علاج خاص بحالتك. كما انه قد يوصى بإزالة بعض أو كل العقد الليمفاوية في إبط الذراع.

## أية عملية ؟

من أهم القرارات التي يجب عليك اتخاذها هو أي نوع من العمليات يكون ملائم لك . فربما تجددين أنه من المفيد التحدث عن اختياراتك مع طبيبك ومناقشة كيف يمكن لكل إختبار منها أن يؤثر عليك .

سوف يعرض على بعض النساء الإختيار بين الجراحة الجزئية للمحافظة على الثدي وبين الاستئصال الكلي الثدي . ومن الممكن الآن علاج ما يزيد عن نصف حالات سرطان الثدي في مرحلة مبكرة عن طريق جراحة المحافظة على الثدي والتي عادة ما يتبعها علاج بالأشعة . وتقيد الدراسات بأن معدلات البقاء على قيد الحياة لسنوات طويلة بعد الإصابة تعد متقاربة إذا ما قورنت جراحة الاستئصال الجزئي المتبوعة بالعلاج الإشعاعي بجراحة الإستئصال الكلي للثدي.

إن نوع جراحة المحافظة على الثدي الذي سيجرى لك سوف يعتمد على نوع السرطان وحجم الورم ومكان تواجد في الثدي ومقدار النسيج المحيط الذي يستلزم الامر إزالته . وسوف يعتمد ذلك أيضاً على مدى حجم ثدييك.

ويريد الجراح أن يمنحك أفضل نتيجة ممكنة من ناحية مظهر الثدي بالإضافة إلى أفضل جراحة فعالة . وهذا يعني المحافظة على

أكبر قدر ممكن من الثدي مع الحد من احتمال عودة الإصابة بالسرطان.

وهناك حالات يكون فيها لدى الجراح أسباب جيدة للتوصية بإزالة الثدي بأكمله . وقد يكون استئصال الثدي الكلي هو خيار أفضل في الحالات التالية:

- عندما يكون الثدي صغيراً وذلك لأنه سوف يتشوه النسيج المتبقي بعد عمل جراحة المحافظة على الثدي .
- عندما يحتل السرطان مساحة كبيرة من الثدي.
- عندما تكون هناك أكثر من منطقة واحدة سرطانية في الثدي.
- عندما يكون الورم موجوداً في وسط الثدي أو خلف الحلمة مباشرة.

## إعادة تشكيل الثدي

الهدف من إعادة تشكيل الثدي هو جعل الثدي يبدو مثل الثدي الطبيعي من ناحية المظهر والإحساس بقدر المستطاع. وإعادة تشكيل الثدي هي جراحة رئيسية ويجب التفكير فيها بحرص . فهناك أنواع مختلفة من جراحة إعادة تشكيل الثدي وعدة عوامل يجب دراستها.

ويمكن مناقشة التفاصيل مع الجراح الذي سوف يقوم بإجراء العملية وأن تطلبي مشاهدة صور فوتوغرافية للعمليات التي قام بها الجراح من قبل .

## الجراحة الترميمية للثدي

إذا أجريت لك عملية استئصال للثدي ولم يعاد تشكيله فربما ترغبين في ارتداء ثدي اصطناعي . كما يمكنك أن تحصلي على جراحة ترقيعية مؤقتة او دائمة .

## بعد الجراحة

رد فعل كل سيدة يختلف عن الآخر ولكن الأعراض الموصوفة هنا

# لا جلك سيديتي

## تشخيص وعلاج سرطان الثدي (2)



الكشف المبكر ينقذ الحياة

كانت ممارسة التمرينات عملية مؤلمة فيمكن تناول مسكنات الألم. أما إذا كنت تتلقين علاجاً بالأشعة فمن المهم الاستمرار في هذه التمرينات في وضع معدل وربما لمدة سنتين على الأقل .

### الأوديما الليمفاوية

إن الجراحة لإزالة بعض العقد الليمفاوية أو كلها أسفل الذراع ربما تؤثر على نشاط الغدد الليمفاوية . وقد يتسبب ذلك في انسداد يؤدي إلى تراكم السوائل في نسيج الذراع . وهذا ما يسمى بتورم الغدد الليمفاوية. كما إن احتمال الإصابة بتورم الغدد الليمفاوية يصبح أكبر في حالة إزالة كل العقد الليمفاوية من المنطقة وبالإضافة إلى ذلك فإن العلاج بالأشعة لإبط الذراع قد يعطي تأثيراً مماثلاً .

ومن المهم أن تتابعي وضعك بعد العملية ، وإذا لاحظت أي انتفاخ في اليد أو الذراع على الجانب المصاب ، فعليك إبلاغ الأخصائي أو ممرضة رعاية الثدي في أسرع وقت ممكن مهما كان يبدو صغيراً أو تافهاً في ذلك الوقت . وقد يحدث ذلك بعد العلاج بشهور أو حتى بسنوات .

يمكنك الإقلال من احتمال إصابتك بتورم الغدد الليمفاوية باتخاذ بعض الاحتياطات وذلك بتجنب حدوث خدش أو قطع في يدك وذراعك على الجانب المصاب . وإن أمكن ، تجنبي قياس ضغط الدم أو أخذ عينات الدم من ذراعك المصاب.

شائعة جداً . فعلى سبيل المثال قد تشعر بعض السيدات بالغثيان بعد إجراء العملية ويرجع ذلك إلى تأثير المخدر ولا بد وأن هذا الأمر سوف ينتهي خلال يوم أو يومين. ( وإذا كنت تعرفين بأن التخدير سوف يجعلك مصابة بالغثيان فعليك إبلاغ أخصائي التخدير أولاً حيث يمكنه إعطاؤك عقاقير مانعة للغثيان )

وربما توضع لك أنابيب لتصريف سوائل الجروح أثناء العملية . وتقوم هذه الأنابيب بتصريف الدم والسوائل بعيداً عن الجرح في زجاجة . وسوف تظل أنابيب التصريف مثبتة لبضعة أيام ثم تقوم الممرضة بإزالتها . ويمكنك أن تتجولي مشياً على الأقدام وأن تتحركي بطريقة طبيعية مع وجود أنابيب التصريف مثبتة في الجسم .

قد تشعر بعض السيدات بوخز إبري أو حرقان أو تخدر أو الإحساس بالحرارة في منطقة الصدر واسفل الذراع على الجانب الذي أجريت فيه العملية وقد يستمر ذلك لبضعة أسابيع بل لشهور وربما تبدو آثار ندبة الجراحة رخوة أو جافة وعندما يدوم هذا الإحساس ربما لا تستطيعين ارتداء صدرية أو أي شئ ينشئ ضغطاً على هذه المنطقة . إلا أنه عندما يصبح الموضع أقل حساسية فربما تختارين ارتداء ثدياً اصطناعياً خفيف الوزن لمساعدتك في استعادة مظهرك حتى تلتئم الندبة تماماً . وإذا أجريت لك جراحة المحافظة على الثدي فربما تجدين أنه من المريح بصورة أكثر ارتداء صدرية سائدة حتى أثناء النوم ليلاً .

ومن المحتمل أن شعري بالتعب والألم في ذراعك في الجانب الذي أجريت فيه العملية لبضعة أسابيع وسوف تقوم ممرضة رعاية الثدي أو الجراح أو أخصائي العلاج الطبيعي بإعطائك تمرينات لمساعدتك في استعادة حركتك بالكامل . ويشكل هذا جزءاً من عملية الشفاء حيث يجب أن يستمر بعد عودتك إلى البيت وإذا

© Breast Cancer Care